[20] كل يوم مرارا لفقد رسول ا صلى ا عليه وآله. فلما كان في كمال الأربعين، هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد: العلي الأعلى يقرئك السلام، وهو يأمرك أن تتأهب لتحيته وتحفته. قال النبي صلى ا عليه وآله: يا جبرئيل وما تحفة رب العالمين، وما تحيته ؟ قال: لا علم لي. قال: فبينا النبي صلى ا عليه وآله كذلك، إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس - أو قال: إستبرق - فوضعه بين يدي النبي صلى ا عليه وآله وأقبل جبرئيل على النبي صلى ا عليه وآله وقال: يا محمد، يأمرك ربك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام. فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: كان النبي صلى ا عليه وآله إذا أراد أن يفطر، أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الافطار، فلما كان في تلك الليلة، أقعدني النبي صلى ا عليه وآله على باب المنزل وقال: يا بن أبي طالب إنه طعام محرم إلا علي قال علي عليه السلام: فجلست على الباب وخلا النبي صلى ا عليه وآله بالطعام وكشف الطبق فإذا عذق (9) من رطب وعنقود من عنب. فأكل النبي صلى ا عليه وآله منه شبعا وشرب من الماء ريا ومد يده للغسل، فأفاض الماء عليه جبرئيل عليه السلام وغسل يده ميكائيل عليه السلام وتمندله إسرافيل عليه السلام، فارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى السماء. ثم قام النبي صلى ا عليه وآله ليصلي فأقبل على جبرئيل، فقال: الصلوة محرمة عليك في وقتك حتى تأتي إلى منزل خديجة فتواقعها، فإن ا عزوجل آلى " 10 " على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة. فوثب رسول ا صلى ا عليه وآله إلى منزل خديجة.

_____ (9) العذق بالكسر عنقود العنب والرطب يقال بالفارسية " خوشه " (10) آلى: اي حلف. (*) _____